

زاد المسير في علم التفسير

والثاني بما وهنوا لقتل نبيهم ولا ضعفوا عن عدوهم ولا استكانوا لما أصابهم .
وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا أغرر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين .

قوله تعالى وما كان قولهم يعني الربيين إلا أن قالوا ربنا أغرر لنا أي لم يكن قولهم
غير الاستغفار والإسراف مجاوزة الحد وقيل أريد بالذنوب الصغائر والإسراف الكبائر .
قوله تعالى وثبت أقدامنا قال ابن عباس على القتال وقال الزجاج معناه ثبتنا على دينك
فإن الثابت على دينه ثابت في حربه .

فآتاهم إثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وإن يحب المحسنين .
قوله تعالى فآتاهم إثواب الدنيا فيه قولان .

أحدهما أنه النصر قاله قتادة والثاني الغنيمة قاله ابن جريج وروي عن ابن عباس أنه قال
النصر والغنيمة .

وفي حسن ثواب الآخرة قولان أحدهما أنه الجنة .
والثاني الأجر والمغفرة وهذا تعليم من الله تعالى للمؤمنين ما يفعلون ويقولون عند لقاء
ال العدو .

يا أيها الذين آمنوا إن طيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين